

## سبعون عاما على الاعلان العالمي لحقوق الانسان

### التربية لحقوق الإنسان - جامعة حيفا - 18.12.18

المحتويات:

مقدمة للمرشد: خلفيّة عن الجمعيّة - انظروا الملفّ المرفق  
ورشة العمل الأولى: التربية لحقوق الإنسان - لأيّ غرض ولماذا  
ورشة العمل الثانية - التربية لحقوق الإنسان - متى وكيف؟

\*\*\*\*\*

مقدمة للمرشد:

خلفيّة عن الجمعيّة - انظروا الملفّ المرفق

ما هي التربية لحقوق الإنسان؟

تقع 'التربية لحقوق الإنسان' على خطّ التماسٍ بين نوعين من التربية يسمّيان التربية المدنية (civic education)، وتهدف إلى تحقيق المشاركة الفعّالة في الحياة السياسيّة للمجتمع، والتربية الأخلاقيّة التي تهدف إلى رفع المستوى الأخلاقيّ للتربية. إنّها تربية تضع في المركز حقوق الإنسان غير المشروطة، وليس القيم الأخرى، مثل: الديمقراطية أو الثقافة أو القوميّة. هذا لا يعني أنّ حقوق الإنسان تعارض هذه القيم (وبالتأكيد لا تعارض الديمقراطية)، ومع ذلك هناك فرق بينهما.

إنّها تربية تهدف إلى تعزيز الاعتراف بحقوق الإنسان وأهمّيّتها. وبعبارة أخرى، التوقّع من المرّي هو أنّ أحد الاعتبارات التي يأخذها بعين الاعتبار خلال عمله على المستوى المهنيّ، الشخصيّ والسياسيّ - هو اعتبار حقوق الإنسان. يمكن التعبير عن الاعتراف بالحقوق في ثلاثة أشكال رئيسيّة، والتي مع أنّها تشبه بعضها البعض، لكن من الجدير تسميتها بأسماء مختلفة:

1. حماية الحقوق - حماية حقوقي، حقوق جاري، حقوق الفرد في مجتمعي وبدوائر تتّسع أكثر فأكثر

بالنسبة إلى كلّ شخص أيّا كان. نتوقّع هنا موقفًا فعّالًا من انتهاك الحقوق.

2. عدم انتهاك الحقوق - إدراك مستمر للقوة التي أمتلكها كصاحب صلاحية، سواء أكان أحد الوالدين أو الشرطي أو المعلم أو الموظف أو غيره، التحديد الذاتي للقوة التي أستخدمها للوصول إلى أهدافي بحيث يكون انتهاك الحقوق في حدّه الأدنى. نتوقع هنا موقفًا سلبيًا من انتهاك الحقوق.
3. النضال من أجل الحقوق - هنا نتحدّث عن المضطهدين. الاعتراف بحقوق الإنسان كشيء إذا حرمت منه اليوم، يجب أن أناضل لنيله في المستقبل. لا تُمنح المساواة والحرية، ولكن تؤخذ من خلال العمل.

في الواقع، نحن نحاول نقل رسالة بشأن أهميّة حقوق الإنسان. يثير النقاش (سواء أكان وجاهيًا أم لا)، مسألة صلة الحقوق بالحياة الخاصّة للمتلقّي، صفته المهنيّة ونظرته القيمية. بطبيعة الحال، يثير مثل هذا النقاش صراعات، منها:

- عدم وجود رغبة في الاعتراف بحقوق الفرد من جانب أصحاب السلطة (المعلمون وضباط الشرطة ومسؤولو الرعاية الاجتماعية) - أولئك الذين يشعرون بأنّ سلطتهم قد تأكلت بالفعل، والالتزام بحقوق الإنسان سيفاقم الضرر.
- عدم الرغبة في الاعتراف بحقوق الآخرين/ عدم الاعتراف بعالمية حقوق الإنسان - على الرغم من أنّ هذا تعميم مبسّط إلى حدّ ما، إلا أنّ عدم الاعتراف بالحقوق واضح بشكل خاصّ بين الفئات السكانيّة الضعيفة، وينبع من الاعتقاد (ذي الأساس) بأنّ حقّ الآخر سيأتي على حساب حقّي.

ماذا نستطيع ان نفعل؟

أن نضع بديلاً. لا إقناع أو وعظ، بل محاولة لعرض المزيد من الإمكانيات التي لا تأتي على حساب التدريس أو التعلّم أو غيرها من المعايير، بل على العكس - إتاحة وجودها بطريقة أكثر انسجامًا. الصفّ الذي يكون فيه العنف أقلّ، فيه تضامن وفيه إدراك لحقوق الإنسان - سيكون متاحًا أكثر للتعلّم والتقدّم في الموادّ التي تملئها وزارة التربية والتعليم. وبالطبع، فإنّ الطموح في النهاية هو التثقيف وليس التعليم فقط، وبما أنّ

التدريس مهنة تتضمن أدوات، استراتيجيات وموادّ، فإنّ التعليم كذلك. نحن نقدّم للمعلّمين/ المعلّّمات الأدوات والموادّ ونأمل أن يستخدموها.

## ورشة العمل الأولى: التربية لحقوق الإنسان – لأيّ غرض ولماذا

مدّة الورشة: ساعة ونصف

جمهور الهدف: طلاب التربية في جامعة حيفا

الأهداف: توضيح طبيعة حقوق الإنسان؛ تأكيد أهميّة حماية حقوق الإنسان؛ أهميّة التربية لحقوق الإنسان؛ توضيح أهداف التربية لحقوق الإنسان.

سيرورشة العمل:

1. افتتاحيّة: عرض المرشد؛ جولة تعارف إذا سمح حجم المجموعة (الاسم ومجال المعرفة الذي يدرسونه، سواء كانوا في فترة التدريب العمليّ أم لا).  
السؤال الافتتاحي: ما هو الشيء الذي لا يمكنك العيش من دونه؟ (بالنسبة إلى المرشد – في ما بعد، سيتمّ الربط بين إجاباتهم وقضايا حقوق الإنسان). 15 دقيقة
  2. ما هي حقوق الإنسان؟ هل لدى أيّ شخص إجابة واضحة عن هذا السؤال؟
  3. لقد حان الوقت لكي يعود المرشد إلى الإجابات عن السؤال الافتتاحي (ما هو الشيء الذي لا يمكنك العيش من دونه) ويربط الإجابات بماهيّة حقوق الإنسان. 15 دقيقة
- حقوق الإنسان هي مبدأ أساسي في النظام الديمقراطيّ.
  - لا تعترف جميع المجتمعات فعلياً بحقوق الإنسان. وجهة النظر التي تناصر حقوق الإنسان هي وجهة نظر معيارية تنصّ على قواعد يجدر أن تكون في العلاقات بين البشر داخل المجتمع، عامّة، وفي العلاقات بين السلطة والخاضعين لها خاصّة.
  - هناك حقوق تُلزم الحكومة بعدم التدخّل في شؤون الفرد (الحريّات)، وهناك حقوق تلزم السلطة بالعمل لكي ينالها جميع الأفراد على قدم المساواة.
  - في 10 كانون الأوّل 1948، وقّعت الأمم المتّحدة على الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان الذي يضمّ 30 حقاً من حقوق الإنسان، تمثّل مفهوم حقوق الإنسان اللائق لجميع البشر.
  - تتألّف حقوق الإنسان من أنواع مختلفة – سياسيّة - اجتماعيّة، اجتماعيّة - اقتصادية، ومفاهيم أخرى تبدو أحياناً كالحقوق الطبيعيّة. وردت جميعها في الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتّحدة، ولا يوجد بينها تسلسل هرمي، ولكن في أماكن مختلفة يكون هناك موقف مختلف من التزام الدولة بالعمل بين مختلف الحقوق.

4. عرض الأغنية - هذه هي إسرائيل This is Israel. قبل العرض - اطلبوا من التلاميذ الانتباه إلى قضايا حقوق الإنسان الواردة فيها. 15 دقيقة

رابط للأغنية:

<https://www.youtube.com/watch?v=aB79z5BPaj4&t=0s&index=3&list=LLkDEg9umloO2e8yv2>

[MdhguQ](#)

أسئلة للنقاش:

- أ. ما هو شعورك عند مشاهدة الأغنية؟
- ب. ما هي القضايا التي أثرت؟ ما المشكلات التي تعاطفت معها؟

5. لماذا نربي لحقوق الإنسان؟ 15 دقيقة

لنأخذ الأغنية كمثال. عرضت الأغنية احتجاجاً على الغبن وانتهاكات حقوق الإنسان. هذه أشياء تحدث في مجتمعنا وفي مجتمعات أخرى يومياً. التربية لحقوق الإنسان - هدفها هو خلق مجتمع حقوق الإنسان فيه محمية، ولا حاجة فيه إلى مثل هذا الاحتجاج. التربية لحقوق الإنسان تعني التربية للمشاركة الاجتماعية، التربية للاستماع إلى مواقف الآخرين وفحصها الناقد.

إدراك دور المعلم/ة - أسئلة للنقاش:

ما هو دور المعلم/ة أو المربي/ة؟ هل هو نقل المعرفة؟ هل هو التعليم أولاً؟ هل ينطبق هذا على المعلم/ة المهيئ/ة أيضاً؟  
ما هي صلاحيتنا كمعلمين/معلمات - في تعزيز قيم معينة وفقاً لوجهات نظرنا؟

6. عندما أربي لحقوق الإنسان، أريد أن: 30 دقيقة حتى نهاية ورشة العمل:

الإجابات المحتملة:

- نقل المعرفة والمصطلحات الأساسية في مفهوم حقوق الإنسان ودورها في المجتمع.
- تطوير التزام أخلاقي بحقوق الإنسان ومهارات لتعزيز حقوق الإنسان.
- تشجيع صياغة موقف بشأن القضايا المدرجة على جدول الأعمال العام، موقف "حقوق إنسانية".

ما هي الصعوبات التي قد تواجهني خلال التربية لحقوق الإنسان:

الإجابات المحتملة:

- اعتراض تلاميذ على المضامين
- اعتراض الأهل على المضامين
- اعتراض الطاقم والنظام - على المضامين ومضيعة للوقت
- صعوبة التنقل بين الواجبات (البحر، العلامات وإتمام المادة التعليمية) وبين الرغبة في التوقف وتخصيص وقت للتربية لحقوق الإنسان

- كيف يمكن التربية للمواطنة في مكان المواد الدراسية فيه مشبعة بأفكار نمطيّة جندرية وقومية؟

كيفية التغلّب على هذه الصعوبات:

- من الجلسة في بداية اليوم - ما الذي قد نستفيد منه ممّا قيل؟
- في ورشة العمل القادمة سنتحدث عن أدوات تربويّة عمليّة في مجال حقوق الإنسان

### ورشة العمل الثانية - التربية لحقوق الإنسان - متى وكيف؟

الأهداف: تقديم أدوات للتربية لحقوق الإنسان خلال السيرورة التربويّة وفي مختلف مجالات المعرفة: التعامل مع معضلات الوقت، تنفيذ المهامّ والاعتراضات.

#### سير ورشة العمل:

##### 1. افتتاحيّة:

في سياق ورشة العمل السابقة، قدّمنا نوعاً من المقدّمة، نقاش حول طبيعة حقوق الإنسان، إدراكنا لدور المعلّم/ة في هذا السياق، وبدأنا نتحدّث عن التحديات في مجال التربية لحقوق الإنسان. سنتحدث في هذه الورشة عن الطرق التي يمكن من خلالها التربية لحقوق الإنسان، وسنتدرّب على ذلك.

2. في ورشة العمل السابقة شاهدنا أغنية "هذه هي إسرائيل - This is Israel" وتحدّثنا عن القضايا التي تُطرح فيها حول حقوق الإنسان. الآن سنشاهد الأغنية مرّة ثانية، وسنتحدّث عن التربية لحقوق الإنسان. 15 دقيقة

(للمرشد: هناك قيمة من العرض الثاني والثالث للأغنية لأنّها تحتوي على عدّة طبقات: طبقة نصيّة وطبقة مرثيّة. ضمن العناصر المرثيّة هناك ما هو في المقدّمة وما هو في الخلفيّة، لكلّ عنصر معنّى والفكرة هي أنّه يمكنك اكتشاف المزيد من الرسائل في العرض المتكرّر. ادخلوا من فضلكم واقراءوا تخطيط الدرس الذي أعدناه كتحضير لورشة العمل).

رابط للأغنية:

<https://www.youtube.com/watch?v=aB79z5BPaj4&t=0s&index=3&list=LLkDEg9umloO2e8yv2>

[MdhguQ](#)

أسئلة للنقاش:

- هل تعتقدن أنّ الأغنية هي أداة تربويّة؟ أيّ استخدام كنتنّ ستطبّقنه عليها؟
- ما هي الأدوات التربويّة الأخرى التي تعرفها والتي يمكن استخدامها للتربية لحقوق الإنسان؟
- في أيّ جوانب من الحياة المدرسيّة يمكن تطبيق التربية لحقوق الإنسان؟ الخيارات: ضمن مضامين الموادّ الدراسيّة؛ في الديناميكيات الصفّيّة بين التلاميذ وبين المعلّم/ة والتلاميذ؛ البرنامج الاجتماعيّ للمدرسة، وما إلى ذلك).
- من تستطيع أن يشارك تجربة تعليميّة واجهتها في المدرسة ذات صلة بحقوق الإنسان؟ قد يكون هذا حدثًا ينتهك الحقوق أو يحميها أو تربية للحقوق.
- 3. التدريب العمليّ - الجزء الأوّل:

أ. سيتمّ تقسيم المشاركين/ المشاركات إلى أزواج وفقًا لمجالات المعرفة التي يدرسونها / عمل مستقلّ (وفقًا لمميّزات المجموعة وقرار المرشد).  
سيطلب من كلّ زوجين التفكير في تخطيط درس (بخطوط عريضة، وليس بتفصيل كبير) في مجال المعرفة الذي يدرسونه، من داخل المنهج التعليميّ القائم، وتحويله إلى درس للتربية لحقوق الإنسان. الفكرة هي توضيح كيفية القيام بذلك من دون تخصيص أيّ وقت على حدة، إضافة مضامين خارجيّة، والشعور بأنّ الوقت الذي يُدره هو "وقت ثمين". 15 دقيقة

أمثلة:

- المواضيع الكثيرة النصوص - تحليل نصّ يتطرّق إلى حقوق الإنسان (مواضيع، مثل: الأدب، التاريخ وغيرها).
- قراءة ناقدة لكتاب تدريسيّ - ذات صلة بجميع المواضيع التدريسيّة. من يظهر في الكتاب ومن ليس له تمثيل؛ هل الرواية التاريخيّة هي واحدة أم أنّ هناك أصواتًا مختلفة؛ هل يتضمّن النصّ تطرّفًا إلى حقوق الإنسان وكيف؟
- المواضيع اللغويّة - تعلّم اللغة من خلال نصّ يتطرّق إلى حقوق الإنسان.
- الجغرافيا - أحداث شؤون الساعة أو تاريخ حقوق الإنسان من خلال مسائل جغرافية مثل الحدود للجوء، الهجرة، الحروب، الموارد الطبيعيّة وغيرها.
- العلوم - التعرّف على علماء من الفئات السكانيّة التي تعاني من التمييز، والتعرّف على استخدام العلم بعنصريّة تنتهك حقوق الإنسان (على سبيل المثال، نظريّة العرق).
- الرياضيات - الأسئلة الشفويّة التي تثير قضايا حقوق الإنسان (مثل المسافة بين المدرسة والمنزل، في المناطق القويّة وفي المناطق الضعيفة)؛ التعرّف على علماء رياضيات من ثقافات مختلفة و/ أو ضعيفة.
- الفنّ - عمل فنيّ في مجال حقوق الإنسان، تاريخ الفنّ والاحتجاج ودور الفنّ في مجتمع يقدّس حقوق الإنسان.

- يمكن العثور على أفكار مختلفة في كتابنا حول التربية المناهضة للعنصرية. يرجى تخصيص بعض الوقت للقراءة والاستلها.

ب. عودة إلى الصفّ بكامل هيئته وعرض النتائج، مناقشة الصعوبات والأسئلة التي طُرحت.

15 دقيقة

#### 4. التدريب العمليّ - الجزء الثاني: 45 دقيقة

حتى الآن تدربنا على دمج التربية لحقوق الإنسان في المناهج التعليميّة في المدارس. لقد رأينا أنّه من الممكن في كل مجال من مجالات المعرفة، من دون تخصيص دروس منفصلة. سنتحدث الآن عن القناة المهمة الثانية التي يمكننا من خلالها التربية لحقوق الإنسان - في السيرة التربويّة في الدرس.

للمرشد - يجبّد قراءة مقال مارسيلو فاكسلر - الصفّ كعالم مُصغّر

#### فرضيات أساسيّة:

- كلّ صفّ هي صورة مصغرة عن العالم. فيه تنوع، تباين هرميّة وعلاقات قوّة تمثّل ما يحدث في المجتمع ككلّ.
- يمكن للمعلم/ة مسح ما يحدث في الصفّ - من القائد، من يتسبّب في جعل الآخرين ضحايا، من الضحيّة، من الذي يتمّ إقصاؤه ومن الذي يعزل. من خلال هذا المسح، يمكنه/ا التفكير في أدوات للتغيير.
- طموحنا كمرشدين هو تشجيع التضامن بين التلاميذ، وليس المنافسة. المجتمع المتضامن يحمي حقوق الإنسان الخاصّة بالأفراد فيه.
- المعلمّ/ة هو/هي الأكثر أهميّة في الصفّ. دوره/ا هو تقديم بديل للسلوك العنصريّ والمسيء.
- كلّ قول أو تلميح من جانب المعلمّ/ة يفهمه ويفسّره التلاميذ. هذا يعني أنّه يجب تكريس الوقت للتفكير في كيفية استجابتهم وفي قدرتنا على خلق تغيير في ديناميكيات الصفّ.

#### دراسة حالة:

يقول أحد التلاميذ لزميلة له خلال نقاش في أحد دروس التربية: "أنت روسيّة خرقاء، فما هو الموضوع الذي يمكنني الحديث معك عنه؟" ردّاً على ذلك، أجابته التلميذة: "أنت الأخرق، لا أصدّق كيف انتقلت إلى مسار البجروت العاديّ، كان أن يجب تبقى هناك مع كلّ السود". دبتّ الفوضى في الصفّ فقط بصعوبة بالغة نجح/ت المعلمّ/ة في إعادة الهدوء إلى الصفّ. ينظر التلاميذ إليك وينتظرون ما ستفعله/ستفعلينه...

إمكانيات الردّ من جانب المعلّم/ة:

- أيّ ردّ، حتّى لو كان تجاهلاً، يتمّ تلقّيه وتفسيره من قبل الصفّ.
- عدم الردّ يعزّز السلوك.
- دعم المعتدى عليه والتركيز عليه إلى جانب حماية المعتدي.
- الامتناع عن الوعظ (مثل: "ليس من الصواب قول ذلك...")
- عرض موقف أخلاقيّ واضح، مع السماح للتلاميذ بانتقاده وتحديّيه.

المبادئ الأساسية لإدارة الأمور في الصفوف:

- فهم وليس تبرير أصل العنصريّة
- ينبغي أن تبدأ السيرورة التربويّة من الشخص الآخر الحاضر (الموجود)، من المعروف
- يجب خلق الانفتاح العاطفيّ، ثمّ الموافقة العقلانيّة
- المعلّم هو آخر هامّ، وبكونه كذلك ينبغي له أن يُظهر أيضاً كميّة نمارس التضامن
- يجب أن توفر المعلّمة الدعم وشبكة أمان للفتيات اللواتي يخترن سلوكاً مناهضاً للعنصريّة

أمثلة:

- وقف النشاط ونقل رسالة تعاطف وتمأثل واضحة لجميع التلاميذ.
- العمل على أساس التعاون وبقدر أقلّ على أساس المنافسة.
- نمذجة الإصغاء والاحترام، وخلق حوار في الصفوف - الشرح والتعبير عن العمليّة ("نعمل في الصفّ الدراسي لتحسين الديناميكية، إنّه عمل مشترك بيني وبينكم، لذا في هذه الحالة تصرّفت على هذا النحو").
- بناء سيرورة تأمل انعكاسيّ مع التلاميذ
- بناء سيرورة تأمل انعكاسيّ مع معلّمين زملاء - لستم وحدكم في هذه السيرورة، على الرغم من أنّ المعلّم/ة يعمل وحيداً أحياناً. شركاء في المسيرة.

معضلات:

1. متى يمكن القيام بذلك؟ قضية الوقت وتنفيذ المهمّات. كم من الوقت يستثمر المعلّمون في "فرض الانضباط في الصفّ"؟ يعبر لنا التلاميذ في سلوكهم عن أنّه ما دام لا أحد يعتني بضائقتهم الحقيقيّة فلن يتفرّغوا للدراسة. "العلاج الجذريّ"، بناء علاقات الثقة، بناء الإحساس بالأمن، كلّها ستخلق تجربة تعليميّة أكثر وضوحاً.

2. 3. هل أنا مهنيّ/ة بما يكفي للقيام بذلك؟ أن أكون معلّماً/ة جيّد/ة لا يعتمد فقط على التدريب والتأهيل، ولكن أيضاً على القدرة على التعلم من الأخطاء. ولذلك، هناك حاجة إلى معرفة كميّة خلق حوار داخليّ وخطاب بين الزملاء يعكس فيه المرء إمكانيّة التحدّث عن السيرورات، الأخطاء، الصعوبات وكذلك تحليل النجاحات. شيء آخر هو أنّه من المهمّ الأيمان

بقدره التلاميذ على التغيير وقدرتكم على التأثير. بالطبع، قد يكون التأثير مرئيًا عندما لا تكونون/ تكُنّ موجودين/ موجودات.

5. التربية لحقوق الإنسان في حيّز المدرسة: 15 دقيقة

عندما نريد أن نعلّم تلاميذنا أن يكونوا مواطنين محافظين على الحقوق، فإنّ أحد الخيارات هو تشجيع النشاط. إلى المرشد - يمكنك الحصول على أفكار هنا.

• ما هو الفرق، حسب رأيكم، بين العمل التطوعي/ المشاركة / النشاط الاجتماعي؟

• كيف يمكن تشجيع هذه النشاطات بين التلاميذ؟

إمكانيّات:

• تحديد ذات علاقة بالمواطنة في المدرسة (يوم حقوق الإنسان، اليوم العالميّ للقضاء على التمييز العنصريّ وغيرها).

• جولات لزيادة الوعي لقضايا حقوق الإنسان

• مشاركة أولياء أمور التلاميذ في المدرسة، مشاركة اجتماعيّة من جانب تلاميذ من خارج المدرسة

• مشروع الالتزام الشخصيّ

• المشاريع التي توفّر للتلاميذ الالتقاء بالتباين والتنوّع في المجتمع

• التطرّق إلى الظواهر والقضايا التي تحدث في المدرسة

6. إجمال:

بماذا شعرتنّ / شعرتنّ خلال ورشة العمل؟

ماذا استفدتنّ / استفدتنّ منها؟

هل ترغبون/ ترغبين في تخصيص الوقت والتفكير في التربية لحقوق الإنسان خلال التدريب والعمل في

التربية والتعليم؟

مردود.